Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وللصلاة أثرها الإيجابى فى حياة المؤمن فهى لقاء روحى خصب يقف فيه بين يدى الرحمن الرحيم فى مناجاة عذبة يتلقى شحنات روحية تدخله فى رحاب الرضا والقبول قال تعالى فى الحديث القدسى : « **قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَينِى وَبَيْنَ عَبْدِى قِسْمَيْنِ وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ ، فَإِذَا** قَالَ الْعَبْدُ : **الَحمْدُ لله رَبِّ الْعَالمين** ، قال «الله» عز وجل : **حَمَدَنِى عَبْدِى** ، فَإِذَا قَالَ : **الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ** ، قال «الله» : **أَثْنَى عَلَىَّ عَبْدِى** ، فَإِذَا قَالَ : **مَالِكُ يَوم الدِّين** ، قال : **مَجَّدَنِى عَبْدِى** ، فإذا قَالَ : **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِين** ، قال «الله» : **هَذَا بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَل** ، فَإِذَا قَالَ : **اهْدِنَا الصِّرَاطَ المستقيم . صِرَاط الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم غَيرِ المغْضُوب عَليهم ولاَ الضَّالِّينَ** . قال « الله » : **هَذَا لِعَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَل** »[1] .

والصلاة مع هذا كله نظافة للبدن والثوب والمكان ورياضة للجسم والروح والعقل ، فهى إذن قوة روحية وبدنية وخلقية .

أليست - بهذا كله - جديرة بأن تفرض من فوق سبع سماوات ؟ بلى إنها لجديرة أن تفرض فى الليلة المباركة - ليلة الإسراء والمعراج - فهى عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين .

ومن ثمرات الصلاة التى يجنيها المؤمن : أن فيها متنفسا للمتعبين

---

(١) رواه مسلم .